Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٤٦) قُـرْبُ الساعـة

عن جابر عـبد الله -رضى الله عنهـما- قال: كـان رسول الله ﷺ إذا خطب احْمَرَّت عـيناه، وعلا صوته واشتـد غضبه، حتى كـأنه مُنذر جيش، يقول:

«أما بعد: فإن خـير الحديث كتاب الله، وخير الهـدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار..، أتتكم السـاعة بغتـة، بُعثت أنا والساعـة كهاتين- ويقـرن بين أصبعـيه السبـابة والوسطى-..، صبـحتكم الساعـة ومستكم، إنا أولـى بكل مؤمن من نفسـه، مَن ترك مالاً فلأهله، ومَن ترك دَيْنًا أو ضيـاعًا[١] فإلىّ وعلىّ وأنا ولى المؤمنين»[٢].

(١٤٧) احذروا يـوم العُرْس

عن ابن ابن عبـاس -رضى الله عنهما- قال: قام فـينا رسول الله ﷺ يخطب فقال:

«إنكم مـحشـورون حفـاة عراةً غُـرلا[٣] ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُه﴾ الآية[٤].. وإن أول الخلائـق يُكسى يوم القيـامة إبراهيم الخليـل، وإنه سيُـجاء برجال من أمتى فـيؤخذ بهم ذات الشمال، فـأقول: يارب أُصَيْحابى، فـيقول: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح. ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٥]، قال: فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم»[٦].

---

(١) أى مَن ترك عيالاً وأطفالاً ذوى ضياع.

(٢) رواه مسلم(٨٦٧)، والنسائى (١٥٧٧)، وابن ماجة (٤٥)، وأحمد (٣/ ٣١٠).

(٣) الغُرْلة: الجلدة التى تُقطع من الذكر عند الختان.

(٤) سورة الأنبياء: ١٠٤. (٥) سورة المائد: ١١٧- ١١٨.

(٦) البخارى (٦٥٢٦)، ومسلم (٢٨٦٠).